الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا

AL—ITTIHAD | אל-איתיחאד

العدد الاول — الاثنين ١٨ تشرين اول ١٩٤٨ — السنة الخامسة

مهما اختلف حكام العرب حول حكومة غزة فهم متفقون على سلب الشعب حقه

القضية التي يدور حولها النقاش والخلاف في الدوائر الحاكمة في البلاد العربية حالياً هي قضية الاعتراف اوعدم الاعتراف «بحكومة» غزة التي فرضتها الحكومة المصرية في مناطق الاحتلال المصري. فالملك عبد الله لا يزال يصر على عدم الاعتراف بهذه «الحكومة»، بينما يعلن المستر بيفن بصراحة انه لا يحبذ تأليف هذه الحكومة، ويعلن سفيره في مصر ذلك ايضاً، دون ان يفكر احد من حكام العرب بالاحتجاج — ولو صوريا — على هذا التدخل المكشوف في شؤون البلاد العربية «المتمتعة بالحرية والاستقلال» طبعاً ... اما حكومة العراق فبعد اخذ ورد طويلين، اعترفت «بحكومة» غزة لاحقة في ذلك اخواتها حكومات مصر وسوريا ولبنان.

وبينما تبرز هذه الخلافات الكامنة منذ وقت طويل في صفوف الطبقات الحاكمة العربية — في وقت يريد لها الاستعمار ان تبرز لتزيد في بلبلة الشعب العربي — يتبارى حكام العرب في خداع الشعب العربي الفلسطيني المنكوب. فيعقد اعوان الملك عبد الله في عمان «مؤتمرا» يحشرون

(البقية على الصفحة الرابعة)

نصر كبير تحققه الطبقة العاملة العربية واليهودية وضربة تنزلها بمشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط

اعادة تأليف حزب شيوعي اممي موحد في كل من الدولتين

نص القرارين اللذين اتخذتهما اللجنتان المركزيتان لعصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي

في اوائل هذا الشهر اتخذت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين قرارا تاريخيا اقترحت فيه على الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمل المشترك على اعادة انشاء حزب شيوعي اممي واحد في دولة اسرائيل وحزب شيوعي اممي واحد في الدولة العربية الفلسطينية المزمع انشاؤها. وعلى اثر ذلك اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قراراً اعلنت فيه عن ترحيبها بهذه الخطوة وعن اتخاذها الاجراءات اللازمة للوحدة الحزبيه حالا

وفيما يلي نص هذين القرارين التاريخيين

قرار
اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني

على اثر مباحثات جرت بين اعضاء اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني، الموجودين منهم داخل دولة اسرائيل والموجودين منهم خارجها. وعلى اثر مباحثات جرت مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول مسألة اعادة تأليف حزب شيوعي اممي واحد في اسرائيل تقرر اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني ما يلي :—

١ — لقد استطاع الاستعمار البريطاني بواسطة جامعة الدول العربية والرجعية العربية الفلسطينية ان يثير حرباً موجهة ضد استقلال سكان فلسطين، الاستقلال الذي قررته منظمة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧، مستهدفا من وراء ذلك استمرار حكمه وسيطرته على فلسطين. ان العداء القومي الذي نعر بذوره الاستعمار البريطاني

(البقية على الصفحه ٣)

قرار
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في اليوم الاول من شهر تشرين اول سنة ١٩٤٨، تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قرار اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين، الذي تقترح فيه وحدة عصبة التحرر الوطني في دولة اسرائيل مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضمن اجهزة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحالية.

ولقد جرى بحث اقتراح اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في اجتماع عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فتقرر في هذا الاجتماع ما يلي.

١ — ان الحزب الشيوعي الفلسطيني، طول السنين التي عمل فيها وحتى ايار سنة ١٩٤٣، وهو حزب اممي في تاليفه. ونتيجة للازمة التي حدثت في الحزب بسبب الاخطاء

(البقية على الصفحه ٤)

الموت للاستعمار وزبانيته الحرية للشعوب !

في اواسط شهر شباط من هذه السنة اصدرت حكومة الانتداب البريطاني قرارا بسحب تصريح الاتحاد.

لماذا ؟ لان هذه الجريدة الاسبوعية (الصغيرة) وقفت عقبة حقيقية امام نجاح مؤامرة نيرون القرن العشرين — بيفن — في فلسطين. لقد قرر بيفن — بناء على توصيات موظفي دوائر الاستخبارات البريطانية — ان الخطوة الاولى في سبيل نجاح مجزرته البشرية هي اغلاق هذه الصحيفة.

أمر بيفن باغلاق جريدة الاتحاد لانها اعلنت بكل صراحة، ان الاستعمار البريطاني، بجيوشه وبوليسه واجهزته لم يقف على الحياد ابدا، ولكنه لم يكن مع العرب ولم يكن مع اليهود، بل كان ضد الجماهير العربية وضد الجماهير اليهودية، كان يعمل فقط من اجل مصلحته، من اجل المحافظة على سيطرته واستعباده لشعبي فلسطين كليهما.

أمر بيفن باغلاق هذه الجريدة لانها وقفت بكل جرأة وشجاعة الى جانب مقررات هيئة الامم، الى جانب السلم والحرية في فلسطين، الى جانب التآخي والتعاون بين العرب واليهود. لان هذه الجريدة مزقت النقاب بكل بأس وشدة عن وجوه اعوان الاستعمار، بين العرب واليهود، هذه الوجوه التي اختبأت وراء براقع الوطنية المتطرفة المزيفة. لانها اعلنت انه لا فرق في الواقع بين الهيئة العربية العليا التي هددت فلاحي قرية دير ياسين بالويل والثبور ان استمروا على علاقاتهم الطيبة مع القرويين اليهود المجاورين وبين العسكرية الصهيونية المتطرفة التي ذبحت فلاحي قرية دير ياسين.

لان هذه الجريدة لم تتاجر بدماء الشعب لم تعتمد التهويش والتضليل في اخبارها، لم تكذب على قرائها ولم تلفق لهم لانباء. لانها كتبت الحقيقة والحقيقة دائما، وكل شيء مقبول عند الاستعمار (الديمقراطي جداً !!) الا نشر الحقيقة.

والان ايها القارىء الكريم

لقد عادت الاتحاد الى الصدور بعد ان تحقق كل ما نبهت اليه من ماسي وويلات، بل تحقق اكثر مما نبهت اليه. والمؤلم حقا والذي يدعو الى التفكير الجدي ان زبانية الاستعمار، اعوان نيرون القرن العشرين، ما زالوا يتوهمون ان في مقدورهم التغرير بالشعب اكثر مما غرروا، وان في مقدورهم الاستمرار على سياستهم المجرمة والمخزية.

لا ايها السادة ! عندما يتعلم الشعب بدمه، يتعلم كل شيء : يتعلم كيف يثور عليكم ويقصيكم جانبا. من اجل هذا عادت

(البقية على الصفحة الرابعة)

الاتحاد

موقف الاتحاد السوفياتي من دولة اسرائيل ومن الحركة الصهيونية

كما يحدده الكاتب السوفياتي العالمي ايليا اهرنبورغ

موسكو – يونايتدبرس – نشرت برافدا مقالا لايليا اهرنبورغ جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي يقاوم اللاسامية التي يرى فيها بقايا اكل لحوم البشر. ولكنه لا يؤيد الصهيونية بشكل من الاشكال.

وفي حين ان الاتحاد السوفياتي يعطف على اماني اسرائيل في اقامة دولة فانه يستنكر المناورات الانجلو عربية والاستعمارية الاميركية ضد اسرائيل. انا نؤمن بالشعب اليهودي ولكن اذا كان شعب اسرائيل يقاتل بشجاعة فليس معنى ذلك ان الشعب هو الذي يحكم في اسرائيل.

ويرى ايليا اهرنبورغ ان حكومة اسرائيل هي حكومة برجوازية. وان البرجوازية اليهودية ليست احسن من البرجوازية في اي مكان آخر. وعلى العمال هناك ان يناضلوا ليس ضد الغزاة فقط بل ضد البرجوازية ايضاً التي معنى الحرب لديها — كما لدى كل برجوازية أخرى — هو الربح.

ويستنكر اهرنبورغ السياسة الاميركية ويقول انه فضلا عن غزوة العصابات الانجلو عربية، تشاهد اسرائيل الان غزوة اخرى اقل ضجيجاً ولكنها ليست اقل خطرا، هي غزوة رأس المال الانجلو اميركي. ومعنى فلسطين لدى الاستعماريين هو في الاساس : البترول

وحمل اهرنبورغ على الصهيونيين الذين سماهم غيبيين. وقال ان وجهة النظر السوفياتية هي ان المسألة اليهودية انما تحل نهائياً بالتحسن العام للنظام الاجتماعي في كل الاقطار، اي بقيام مجتمع اشتراكي.

* * *

نصف البشرية يحمل السلاح ضد الاستعمار

وارسو – ب.أ.ب – نشرت جريدة «جلوس لودو» الشيوعية اليوم مقالا قالت فيه ان الشرق الادنى والاقصى كله — الصين والهند والملايو وبورما واندونيسيا والهند الصينية وفلسطين وكوريا — في حالة حرب ضد الاستعمار —. وان حركة التحرر للشعوب المستعمرة في آسيا تثير قلقاً متزايدا لدى الدول الاستعمارية. والحرب التحريرية للشعوب المستعمرة قد اتسعت على مساحة ٣٦ مليون كيلو متر مربع وهي تضم نحو مليار من الناس اي نحو نصف البشرية كلها. وكل هذه الحروب — سواء أكانت ناشبة بالسلاح ام كانت حروباً سياسية ضد الدول الاستعمارية او الرجعية المحلية التي تخدم مصالح الاستعمار — فهي تزعزع كيان النظام الاستعماري في العالم وتغير نسبة القوى ضد مصلحة معسكر الاستعمار ولصالح معسكر السلام.

لجنة للدفاع عن حقوق لاجئي الناصرة

الناصرة – عقد اجتماع في قاعة عصبة التحرر الوطني بالناصرة حضره مندوبون عن لاجئي حيفا وطبريا وبيسان وقرى بلد الشيخ وحواسة والمجيدل ومعلول وعيلوط وقومية وبحثوا في الوضع السيء الذي يعانيه اللاجئون في الناصرة. ثم انتخبوا من بينهم لجنة للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم. وقد رفعوا بعد الاجتماع مذكرة الى حاكم الناصرة العسكري يعلمونه بها عن تأليف اللجنة ووجوب اعتمادها مسؤولة عن شؤونهم.

نهاية الاستعمار الاميركي في الصين قريبة جدا

نانكين – اسوشيتد برس – يقدر المراقبون هنا ان المعارك التي تدور حالياً بين جيش الشعب الصيني الذي يقوده الشيوعيون وبين قوات شيان كاي شيك التي يسلحها الاستعمار الاميركي ستقرر نتيجة الحرب الداخلية في الصين. ان جيش الشعب الصيني قد حرر تقريباً جميع الصين الواقعة الى شمالي نهر يانجتسي. ان خطط شيان كاي شيك — عميل الاستعمار الاميركي — لم تعد تستطيع ان تستهدف كسر شوكة جيش الشعب الصيني بل كل همها هو ان تنتصر على هذا الجيش ولو في معركة واحدة، لان جيوش الحكومة الصينية اخذت تعتبر الان هذا الجيش الذي يقوده الشيوعيون انه جيش لا يغلب ابدا، وكل ما يتوخاه شيان كاي شيك الآن هو تبديد هذا الاعتبار. ويعتقد المراقبون الموثوق بهم هنا ان الامر قد افلت نهائياً من ايدي شيان كاي شيك وان تحرير جميع الصين تقريبا يمكن ان يتم في بحر التسعين يوما القادمة.

* * *

احاديث العصبة

حيفا — تنظم عصبة التحرر الوطني بحيفا اجتماعات عامة في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء من كل اسبوع في دارها الكائنة في ٢٣ شارع الخوري، يقدم فيها اعضاء العصبة احاديث عامة ويجيبون فيها على ما يوجهه الحضور من اسئلة. والدعوة عامة للنساء والرجال.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عن الوضع السياسى على اثر اعلان تقرير برنادوت

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا استعرض فيه الوضع السياسي في دولة اسرائيل وفي فلسطين كلها على اثر اعلان تقرير برنادوت الجديد الذي يدعو الى ضم القسم العربي الى حكومة شرق الاردن وعلى اثر إغتيال الكونت برنادوت في القدس.

وقد نبه المكتب السياسي في هذا البيان الى الغرض الذي يستهدفه الاستعمار من وراء استمرار الحالة الحاضرة — هدنة مستمرة دون الوصول الى حل ثابت — ان هذه الحالة المضطربة تسيء اشد الأساءة الى الجماهير العربية واليهودية على السواء. تستنفد موارد الشعبين وترهقهما وتضعف روحها المعنوية. ان الذي يتوخاه المستعمر من وراء هذه الهدنة الدائمة هو اكراه العرب واليهود على قبول التعديلات التى يقترحها على قرار منظمة الامم، تعديلات تؤمن للاستعمار مصالحه ومراكزه.

ثم اعلن المكتب السياسي في بيانه أن العمل الذي ارتكبته المنظمات الارهابية بقتل الكونت برنادوت قد كان حجة كبيرة في ايدي البرجوازية اليهودية الكبيرة واتباعها من بين زعماء «مباليين» معينين لتقوية اتجاهاتها الاستسلامية وللمهاودة مع معسكر الاستعمار. وجاء في البيان: «ليس كل استعمال لمدفع رشاش هو ضد الاستعمار والأعمال الفوضوية ليست دليلا على الثورية».

ثم انتقد البيان بشدة موقف الاوساط المسيطرة في حكومة اسرائيل الحالية

ان سياستها تقود الى ضياع الاستقلال والسيادة القومية، تقود إلى الاستعباد السياسي والاقتصادي لصقور المال الاميركيين والبريطانيين. وهذا هو ايضا طريق الابتعاد عن الأتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية وقوى التقدم في العالم. هذا ليس حلا ولا مخرجا بل هو تورط في حرب طويلة الامد لا داعي لها ولا امل منها. هو استمرار في سياسة التعصب القومي (الشوفانية) المناهضة للديمقراطية التي تسير عليها هذه الاوساط حتى اليوم تجاه العرب مواطني دولة اسرائيل — سياسة قصر نظر سياسي مليئة بالاخطار على مستقبلنا»

«ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشير الى المخرج الواقعي الوحيد الذي فيه حل المعضلات التي تجابهنا اليوم. وهو يتلخص بطرد الغزاة وتحرير فلسطين وتحقيق مقررات ٢٩ نوفمبر، وتشجيع تأليف حكومة عربية ديمقراطية، وقيام دولة عربية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل مستقلة. من اجل مشروع ديمقراطي كهذا تعمل اليوم قوى ديمقراطية عربية هي اهل لتجنيد قوى كبيرة لمساعدتها، في فلسطين وفي الاقطار العربية. فعلى دولة اسرائيل ان تشجع هذه القوى وان تساعدها على اقامة جبهة مشتركة معنا ضد العدو المشترك ولصالح اليهود والعرب معا.

ان الاوساط المسيطرة في الحكومة تضع مسألة التعاون والاتفاق على انها اما مع المفتي واما مع عبدالله، وتفضل الثاني عن الاول. انها تتجاهل متعمدة، وتحاول ان تخفي عن جماهير الشعب، الامر الحقيقي الذي يجب التمسك به — وهو قيام قوى ديمقراطية عربية يتزايد نفوذها وتأثيرها في فلسطين والاقطار المجاورة، تحارب مثلنا من اجل تنفيذ مقررات الامم المتحدة.

فاذا كانت الاوساط المسيطرة في حكومة اسرائيل لا تقصد دفعنا نحو كوارث قومية، فان من واجبها ان تعلن اعترافها عمليا بحق تقرير المصير الذاتي للشعب العربي في فلسطين وبحقه في انشاء دولة مستقلة له، وبحق العرب مواطني دولة اسرائيل بان يتمتعوا بجميع الحقوق وبان يتحملوا جميع الواجبات التي يتمتع بها ويتحملها المواطنون اليهود، وبحق اللاجئين العرب بالعودة الى بيوتهم وبتسلم ممتلكاتهم حين تنتهي الحرب.

بهذا فقط نخلق الضمانة الحقيقية لاستقلالنا ونمنع تدخل الاستعمار ونخلق الظروف الملائمة لقيام الديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي، وللتعاون الوثيق بين الدولتين. وهذا هو ايضا الرأي المتزن المتفق عليه بين جميع القوى التقدمية في العالم لحل قضيتنا.

اننا ندعو الجماهير الى التجند للنضال من اجل السير في هذا السبيل ضد مشاريع الاستعمار ضد قوى الاستسلام والخنوع والتهادن. ولنوثق روابط الصداقة مع الأتحاد السوفياتي والاقطار الديمقراطية الشعبية، روابط الثقافة والاقتصاد والتجارة ولنكن جديرين بان نقف بكل قوانا من اجل الاستقلال القومي التام في الجبهة الكبيرة، جبهة المعسكر الديمقراطي المناهض للاستعمار، ضد مثيري الحروب ومستعبدي الشعوب.

من عصبة التحرر الوطني بحيفا

جاءنا من اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بحيفا ما يلي: تعلن اللجنة المحلية ان السيدان بولس فرح واحمد زوري ليسا من اعضاء العصبة.

شعوب الملايو تدافع عن كيانها فى وجه الاستعمار

ما كادت تمضي سنوات ثلاث على انتصار شعب الملايو في نضاله الجبار ضد الاستعمار الياباني حتى دفع الى حرب اخرى اشد وأمر. فقد جمع عليه الاستعمار البريطاني كل ما في وسعه جمعه من قوى برية وبحرية وجوية وحشد ضده جنوده وصنائعه على انواعهم حتى البوليس الفلسطيني. !

ويزعم الاستعمار البريطاني ان كل ما في الامر ان في الملايو «مؤامرة شيوعية» وان ما يقوم به هناك ان هو الا «حملة تأديبية بوليسية» ضد «بضع عصابات من الارهابيين تقصد الى اقامة حكم البندقية والخنجر» بالرغم من ان القائد البريطاني العام في الملايو قد اضطر الى الاعتراف بان ما هو جار الان الا حرب ضد حركة شعبية تحريرية حرب قد تستمر على الاقل ثمانية عشر شهرا.

والواقع ان هنالك مؤامرة حقيقية وخطيرة جدا في الملايو، هي مؤامرة يحبك خيوطها الاستعمار البريطاني لاستعباد الشعب الملايي، يسهر على تنفيذها هناك ابن رامزي ماكدونلد

غير ان هذه المؤامرة لم تبدأ الان، وليست هي الاولى فمؤامرات الاستعمار البريطاني في الملايو ذات تاريخ طويل، وموجة الارهاب الاستعماري البريطاني هناك اصبحت امرا عاديا، لا تكاد تخفق موجةمنها حتى تهب اخرى افظع واوحش

وحينما غزت الملايو قطعان الاستعمار الياباني سنة ١٩٤٢ ترك الاستعمار البريطاني الشعب الملايي تحت رحمة الغزاة، فما كانت سياسة الاستعمار لتسمح للشعب بان يحمل السلاح دفاعا عن حياضه. الا ان الشعب بالرغم من هذه السياسة الاجرامية، فقد تمكن، من تنظيم حركة مقاومة سرية مسلحة ضد الاستعمار الياباني. وقد عظمت خسائره في بادىء الامر ولكنه بعد ان تمرس على القتال، ونال ما ناله من الخبرة وبعد النظر في النضال، والف الجيش الشعبي الملايي لمقاومة اليابانيين تمكن من كسر شوكة الاستعمار الياباني وتحرير بلاده بنفسه، ليأتي الاستعمار البريطاني ويتسلمها لقمة سائغة دون ما عناء او تعب.

وقد اضطر الاستعمار البريطاني امام هذه الثورة الشعبية القوية ان يعترف للشعب الملايي بفضله، كما اضطر الى ارخاء قبضته الحديدية بعض الارخاء «فسمح» بقيام الحزب الشيوعي والاتحادات النقابية ومنظمات الشبيبة والمنظمات النسائية، كما «سمح» لهذه المنظمات ان تمثل في المجلس الاستشاري. ولكن ما كادت هذه الموجة الثورية ان تبدأ بالهبوط وما كاد الاستعمار البريطاني ان يستجم بعض الاستجمام ويوطد اقدامه بعض التوطيد حتى شرع في شن حملة على تلك المنظمات الشعبية فاعتقل اعضاءها في المجلس الاستشاري ونفى منهم آخرين وحجته في ذلك انهم من الدعاة «المحرضين». والحقيقة هي انهم قد ادركوا مخازي «الكتاب الابيض» البريطاني قبل ان تريد لهم حكومة الاستعمار ان يدركوا. فلقد ارادت الحكومة ان تقيم اتحادات نقابية تحت اشرافها لتحل محل الاتحادات الحرة التي نشأت من الشعب واستوردت من بريطانيا «خبراء» ومستشارين «لينصحوا الشعب بالتنازل عن حريته للحكومة او الوقوع تحت طائلة القانون. ولكن الاتحادات النقابية لم تصغ لهذه «النصائح» ولم تخضع بل تابعت السير مكتسبة قوة على قوة ونفوذا على نفوذ. وسرعان ما نجحت في تأليف اتحاد نقابي واحد يشمل منظمات العمال في الملايو كلها وضم ٣٠٠،٠٠٠ الف عامل من الملايين والهنود والصينين جميعا. واعترف بهذا الأتحاد الأتحاد العالمي لنقابات العمال. الا ان هذا لم يمنع الحكومة من مواصلة السير على سياستها الإستعمارية ومواصلة التدخل في شؤون النقابات ومنع استعمال اموال النقابات في الاغراض السياسية.

وقد عجزت الحكومة، التي تمثل كبار اصحاب الاعمال عجزا تاما عن حل معضلة ارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور، وعن توفير القوت والمؤن للشعب. فانخفضت حصص المؤن المخصصة للافراد الى ثلث ما كانت عليه سنة ١٩٤٠ واصبح سعر هذا الثلث ضعفي سعر ١٩٤٠ وقد غدا العامل مضطرا لكي يضمن له قوت يومه ان يبذل من الجهد في العمل تسعة اضعاف ما كان يبذل في تلك السنة ولم تخجل الحكومة الاستعمارية من ان تصرح علنا ان رفع الاجور يجعل من غير الممكن اقتصاديا لاصحاب الاعمال ان يواصلوا اعمالهم فيوقفونها، مما «يؤدي الى البطالة»!.

ونتيجة لهذا الوضع الذي خلقته السياسة الاستعمارية غمرت البلاد موجة من الاضرابات حتى بلغ عددها في سنة ١٩٤٦ وحدها ٣٠٠٠ اضراب. فما كان من الاستعمار الا ان زاد ارهابا وطغيانا، ثم حل اتحاد نقابات العمال نهائيا في هذه السنة.

ومن ناحية أخرى واصلت الحكومة الاستعمارية حملتها لقمع كل مطالبة بدستور ديمقراطي. ولكن المطالبة اشتدت واتسعت حتى بلغت ذروتها فالتف حولها جميع الاحزاب الديمقراطية في البلاد التي تضم ٦٠٠ الف من ملايين وهنودوسنيين، جبهة موحدة لمنع فرض النظام الاستعماري عنوة، ووضعت مقترحات من جانبها لتكون اساسا لدستور ديمقراطي. فارغت الحكومة وازبدت هددت وتوعدت. وراحت تبحث عن صنائع واعوان طيعين تنفذ بهم وبمساعدتهم دستورها الاستعماري الجديد. وقد وجدت هولاء الصنائع في ارباب الاقطاع وبعض الافراد الذين من مصلحتهم الطبقية بقاء الحكم الاستعماري قائما في البلاد. ونفذت الحكومة «دستورها» الحالي من كل حق ديمقراطي، بل الذي يمنع الشعب من حق الانتخاب، فان المجلس الذي يؤلف بموجب هذا «الدستور» كل اعضائه معينون

وقد قاطعت الجبهة الموحدة هذا «الدستور» واعلنت في تشرين اول ١٩٤٧ اضرابا عاما مدة ٢٤ ساعة احتجاجا عليه فشلت الحركة في البلاد من اقصاها الى اقصاها. وفي بداية هذه السنة اصبح واضحا ان الحكومة لم تعد تستطيع مواصلة ادعاء الديمقراطية فبدأت البحث عن احسن الوسائل لقمع كل معارضة. فلجأت الى سبيل مزدوج:

١) شن حملة دعاية واسعة ضد القوى الديمقراطية. و٢) سن القوانين لحكبت تلك القوى واضعافها استعدادا للخطوة الحاسمة التالية وهي الحملة العسكرية المسلحة ضد تلك القوى.

فكان من دعايتها أن وصمت رجال الجبهة الموحدة بانهم اشقياء وقتلة سفاحين ونشرت خرافة «المؤامرة الشيوعية» التي ابتدعها الاستعمار لستر فظائعه في المستعمرات

وقد كان من القوانين التي لجأت اليها قوانين الطوارىء التي تبيح لها الاعتقال بالجملة، ووقف المحاكمات العادية، وتعطيل الصحف ومصادرتها، ومصادرة المباني والسيارات والعربات، والحد من حرية الاجتماع، ومنع طبع ونشر وتوزيع اي بيان تعتقد انه ينطوي على «نية الفساد»، وان تفض كل اجتماع داخل البيوت أو خارجها اذا زاد عدد المجتمعين عن اربعة اشخاص

وحلت الحكومة الاستعمارية منظمة المحاربين القدماء في جبهة المقاومة، وعصبة الشبيبة الديمقراطية، والحزب الشيوعي ومنظمة الشبيبة الملايية، وذلك بعد ان كانت قد اعتقلت وسجنت وقتلت الكثيرين من اعضائها، ثم ضربت القرى والدساكر في طول البلاد وعرضها بالقنابل والصواريخ من الجو فقتلت في حملتها الارهابية هذه الآلوف من النساء والاطفال.

وهكذا فقد اضطر شعب الملايو اضطرارا الى حمل السلاح للدفاع عن نفسه، بعد ان اصبح كيانه مهددا بالفناء لقد تحدى الاستعمار كيانه فاجاب على هذا التحدي بجيش التحرر الشعبي. وبحركة تحريرية لن تقف قبل ان تطهر البلاد من حكم الاستغلال والارهاب الاستعماري.

غير ان هذه المجازفة اليائسة التي يقوم بها الاستعمار البريطاني ليست مقصورة على الملايو ولن تنتهي هناك. وليست الحملة في الملايو الا جزء من خطة استعمارية مشتركة للقضاء على حرية الشعوب في الصين وفيتنام وبورما والهند واندونيسيا وغيرها. ولقد اختيرت الملايو لتكون نقطة الهجوم الاستعماري نظرا لموقعها الاستراتيجي، ونظرا لوفرة انتاجها من المطاط والتنك. والقضية الناشئة عن الوضع في الملايو اليوم ان هي الا قضية عالمية تجابه العالم باسره. فهل تسمح الشعوب المحبة للحرية والسلام بان يدفع بها الاستعمار الى اتون حرب عالمية ثالثة لمصلحة عصابة من صقور المال وارباب المناجم وآبار البترول ومزارع المطاط واصدقائهم وصنائعهم من الكلاب والبوليس الفلسطيني؟.

اسبوعيات الاتحاد

انا نفخر

بأن الاقلام التي حررت هذه الصحيفة ، طول عمر هذه الصحيفة ، لم تدنس بكذب او بتمويه او بخداع .

لم تغمس في مداد من دماء الضحايا ودموع الارامل .

لم تتاجر بأماني الجماهير معتمدة على سذاجة الجماهير .

لم تبع نفسها ، ولم تتحطم لا امام ترغيب ولا امام ارهاب

لم تتوقف

في شهر شباط ، من هذا العام ، والمؤامرة الاستعمارية الوحشية في بدايتها ، عطلت حكومة الاستعمار جريدة الاتحاد .

فهل توقفت بمشيئة الاستعمار ؟

لا ، لم تتوقف بمشيئته ، لانها لم تصدر بمشيئته . صدرت على الرغم من ارادته ، واستمرت في الصدور ، بشكل آخر على الرغم من ارادته ايضاً .

ان الاف النشرات التي وزعت في كل قرية ومدينة من فلسطين ، تدعو الى الثورة على الاستعمار ، الى الثورة على اعوان الاستعمار الى الانتقام لارواح الضحايا البريئة ، هي الاتحاد صدرت بشكل آخر ، حررتها الاقلام نفسها التي كانت تحررها في السابق .

الا انها في هذه المرة كانت البركان الذي يثور في صدور اربعمائة الف عربي مشرد .

الا انها في هذه المرة كانت انتفاضة شعب قد جهده الالم وتنظف صفوفه من الشوائب .

الويل للطغاة

هذه هي الدعوة التي تعود الاتحاد الى الصدور من اجلها : الويل للطغاة المجرمين . الويل لمصاصي الدماء . الويل لسارقي اقوات الشعب ، الذين يعيشون في قصور مبنية على الجماجم . الويل للزعامة الخائنة التي فرقت بين الام وولدها والمرأة وزوجها .

الويل للاستعمار الذي بلغ في الوحشية ما لم يبلغه الاوائل والاواخر .

مرة اخرى

عندما صدرت الاتحاد اول مرة ، رأى فيها شعبنا شيئاً جديدا . عندما صدرت الاتحاد اول مرة صدرت عن شعبنا نفثة الاطمئنان والعزم على العمل .

ومرة اخرى تعود الاتحاد الى الصدور ومرة اخرى يرى فيها شعبنا شيئاً جديداً ، وتصدر عنه نفثة الاطمئنان والعزم على العمل .

ايها الشعب لم تكن لتفنى او تموت . لم تكن انت الذي خسر هذه الحرب بل خسرها مصاصو الدماء ، خسرتها الرجعية .

ان هذه الرجعية ، على الرغم من انكساراتها ، تريد ان تحارب في سبيل سيدها الاستعمار حتى آخر عربي في فلسطين فهل تمكنها من ذلك .

لقد عادت الاتحاد الى الصدور مرة اخرى لتجيب على هذا السؤال بالنفي القاطع : لن تمكنها من ذلك . ولو حاربت حتى آخر جاسوس بريطاني .

« جهينة »

قرار اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني (بقية)

بالتعاون مع الرجعية العربية واليهودية خلال الثلاثين عاما المنصرمة ، هو من الاسباب الرئيسية التي قادت وطننا الى التردي في وهدة عميقة من الاحتراب القومي والاضطراب والخراب . ومن يوم ان ظهرت عصبة التحرر الوطني على المسرح السياسي — اي من قبل ٥ سنوات — وهي تناضل نضالا لا هوادة فيه ضد سياسة الاستعمار التقليدية : سياسة فرق تسد . ضد السياسة العنصرية التي انتهجتها الرجعية العربية والرجعية اليهودية . وهي تناضل ايضا في سبيل خلق جبهة مشتركة — عربية يهودية — النضال ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر والانعتاق . إن نضال عصبة التحرر الوطني في سبيل القضاء على مشاريع المستعمر البريطاني التي كان يفرضها بين وقت وآخر من مثل مشروع تقسيم فلسطين وضم القسم العربي منها الى مستعمرته الاردنية وضم القسم اليهودي منها الى الدومنيون ، قد كان يرتكز دائما على اساس الدعوة الجريئة لتفاهم بين الجماهير العربية والجماهير اليهودية ، تفاهما موجها ضد الاستعمار . ولكن القيادة العربية الفلسطينية الرجعية كانت تنهج دائما جميع الاساليب العنصرية التي تقود حتما — إذا ما نجحت — الى تقسيم فلسطين بطريقة تحفظ للمستعمر مراكزه ، وبطريقة تحافظ على حالة التوتر والخصام القائمة ما بين العرب واليهود بل تزيدها حدة وغلوا .

٢ — في الاوضاع الصعبة التي خلقتها سيطرة الاستعمار والقوى الرجعية المحلية ، لم توفق الحركة الشيوعية في فلسطين ، التي كانت دائما في طليعة النضال من اجل خلق جبهة مشتركة — عربية يهودية — النضال ضد الاستعمار في سبيل التحرر والانعتاق ، لم توفق في خلق هذه الجبهة بسبب انها لم تكن هي نفسها — خلال السنوات الخمس الماضية — موحدة في منظمة اممية واحدة . وهذه الحقيقة سلبت الجماهير العربية واليهودية مثلها الذي يحتذى . ان التباعد التنظيمي والسياسي في بعض الاحيان الذي كان حاصلا ما بين الشيوعيين العرب منظمين في عصبة التحرر الوطني والشيوعيين اليهود منظمين في الحزب الشيوعي الأسرائيلي قد افاد الرجعية العربية والرجعية اليهودية في تضليلهما الجماهير وفي نشر سياستهما العنصرية . إن عصبة التحرر الوطني تدرك اليوم — بشكل واضح — مبلغ الخطر من تنظيم أية حركة شيوعية على اساس قومي منفصل .

٣ — إن الكيان القومي المنفصل الذي اتخذته عصبة التحرر الوطني في تنظيمها قد افقدها امكانية ادراك الاوضاع الجديدة في فلسطين . ففي خلال الثلاثين عاما الاخيرة ، اخذت تظهر في فلسطين قومية جديدة ، قومية يهودية مستقلة متقدمة ومتطورة بالالوف من المهاجرين الذين صهروا بمختلف اصولهم ولغاتهم في قومية واحدة انشأت لها لغتها وثقافتها وصناعتها وزراعتها الخاصة . إن هذه القومية الجديدة اخذت تتطور وتنمو بشكل واضح قبيل الحرب الاخيرة واثنائها على وجه الخصوص . إن ظهور هذه القومية الجديدة في المجتمع الفلسطيني قد حتم تغيير شكل النضال في سبيل خلق الجبهة المشتركة — عربية ويهودية . اصبح من الواجب ان يناضل حزب الطليعة ، حزب الطبقة العاملة ، في سبيل حق القوميتين العربية واليهودية بالاستقلال والسيادة القومية على اساس المبدأ الماركسي اللينيني لحق تقرير المصير باعتبار هذا النضال جزءاً غير منفصل عن النضال ضد الاستعمار . إن عدم نضال عصبة التحرر الوطني على هذا الاساس قد حد من نتائج النضال المشترك الذي كان يشنه العمال العرب واليهود ، بقيادة الشيوعيين في سبيل مطالبهم العادلة . ومن الواضح الآن ان عصبة التحرر الوطني لو ناضلت على هذا الاساس في نضالها الصحيح من اجل التعاون بين العمال العرب واليهود لكانت اكثر نجاحا في مساعيها من اجل تحقيق الوحدة الطبقية المنشودة .

٤ — إن التنظيم القومي المنفصل الذي ساد صفوف الحركة الشيوعية الفلسطينية طول السنوات الخمس الماضية — قد افسح المجال امام تسرب انحرافات يمينية معينة الى سياسة عصبة التحرر الوطني . إن تنظيم عصبة التحرر الوطني على اساس قومي منفصل قد اوجد في سياستها وهما مفاده ان الشعب العربي لوحده — ودون اعتبار القوى الثورية داخل الشعب اليهودي — يستطيع ان يحرر البلاد وان يقضي على المستعمر . لقد ظهر هذا الوهم عمليا في الخطة الاساسية التي انتهجتها عصبة التحرر الوطني تجاه مسألة الوحدة الوطنية العربية التي تجمع بين دفتيها القيادة البرجوازية وشبه الاقطاعية والقوى الشعبية الجديدة . لم يكن في المقدور نجاح هذه الوحدة ، فكيف يمكن لعملاء الاستعمار ان يشتركوا في جبهة لتحطيم الاستعمار ؟ إن انتصار قوى الحرية في الحرب العالمية الثانية قد غير من نسبة القوى في العالم عموما وفي المستعمرات ايضا . لقد انحازت البرجوازية المحلية في المستعمرات انحيازا كليا الى جانب الاستعمار . لم يكن من نتيجة لهذه الخطة التي انتهجتها عصبة التحرر الوطني الا اهمال اهمية فضح القيادة البرجوازية وشبه الاقطاعية واهمية عزلها عن حركة الشعب التحررية . لم يكن من الممكن تأليف جبهة نضالية مشتركة — عربية يهودية — الا إذا وجه النضال ، نضالا ثوريا جريئا ضد الاستعمار ، والا إذا وجه هذا النضال في الوقت نفسه ضد البرجوازية العربية واليهودية في سبيل عزلها عن قيادة الجماهير .

٥ — ولكن من واجب عصبة التحرر الوطني ان تذكر للجنتها المركزية ، انها استطاعت ان تتخلص من الانحرافات الماضية ، بكل جرأة وشجاعة ، وفي الدقيقة الحاسمة . لقد رحبت عصبة التحرر الوطني بقرار منظمة الامم المتحدة الذي اتخذ في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ والقاضي بالغاء الانتداب وجلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين واعلان استقلالها التام في دولتين ذواتي سيادة ، دولة عربية ودولة يهودية وجمعهما في وحدة اقتصادية متينة . لقد اعتبرت عصبة التحرر الوطني هذا القرار اساسا عمليا قويا لاستكمال النضال في سبيل حرية فلسطين والقضاء على شعور التوتر ما بين العرب واليهود ونشر السلام في ربوع الوطن الواحد . ورأت فيه خطوة معقولة وطريقا يمكن منه الوصول الى وحدة فلسطين القائمة على اساس الأعتراف بحق تقرير المصير والسيادة التامة لكل من القوميتين العربية واليهودية . ان عصبة التحرر الوطني ، فيما مضى ، كانت ترى في استقلال فلسطين في وحدة سياسية واقتصادية احسن حل للقضية الفلسطينية . ولكن مثل هذه الوحدة لا يمكن ان يقوم الا على اساس التفاهم الديمقراطي ما بين العرب واليهود . ولكن الرجعية العربية والرجعية اليهودية بتأييد من الاستعمار الانجلو اميركي قد حالت — بكل اصرار وتثبت — دون نشوء هذا التفاهم المرجو . إن المؤامرة العسكرية التي قامت بها جامعة الدول العربية في فلسطين هي استمرار لسياستها العنصرية القديمة التي لا يمكن ان تخدم الا مصالح المستعمر . وها هي نتائج المؤامرة العسكرية اكبر دليل على صدق هذا التقدير . لقد تبين الان بصورة لا تقبل الجدل ان تنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر هو الطريق الوحيد الذي بقي امام فلسطين للتخلص من سلطة الاستعمار وعبوديته وارجاع السلام الى فلسطين . فلذلك كله قبلت عصبة التحرر الوطني هذا القرار وشنت نضالها البطولي في سبيل السلام والحرية لفلسطين كلها . وفي اثناء هذه المعركة التي وقف فيها اعضاء عصبة التحرر الوطني ضد الرجعية السوداء المسلحة يدافعون عن دماء الابرياء وعن مصالح الكادحين فلم تلن لهم قناة ولم يهنوا ولم يتراجعوا امام الضغط والملاحقة والارهاب الأسود والسجن والاعتقال ، اندثرت خلافات الشيوعيين العرب واليهود . ان عصبة التحرر الوطني تذكر للجنتها المركزية انها استطاعت في الدقيقة الحاسمة ان تنظم الشعب بكل جرأة وشجاعة وصواب خطة التصدي للاستعمار ولاعوانه الرجعيين لفضحهم وعزلهم عن قيادة الجماهير ان تبدد ما كان يحلم به الرجعيون من امكان القضاء على حزب العمال والفلاحين . أن عصبة التحرر الوطني تذكر للجنتها المركزية انها استطاعت ان تنتقل بالحزب ، في المناطق العربية ، من العلنية الى السرية في اقل وقت ممكن وباقل تضحية ممكنة ، وان تحافظ على تنظيم الحزب وعلى عمله ونشاطه الشعبي بل ان تزيد في متانة التنظيم وفي توسيع العمل والنشاط . أن قوات احتلال الحكومات العربية قد عطلت جميع الهيئات والمنظمات ، ولكن عصبة التحرر الوطني لا تزال تعمل في اقسى الظروف واحلك الاوقات :

٦ — واليوم ، اعتمادا على هذه الحقائق كلها . فان سياسة عصبة التحرر الوطني هي النضال في سبيل تنفيذ قرار منظمة الامم المتحدة ، إي النضال في سبيل انشاء الدولة العربية في الحدود التي قررتها لها منظمة الامم المتحدة : دولة متحررة من جميع قوى الأحتلال الاجنبية . وذلك لتمكين سكان هذه الدولة من التمتع بالحرية والاستقلال والسيادة التامة ، في سبيل ديمقراطية الحكم في الدولة العربية المنشودة ، في سبيل السلام والاخاء وانشاء الوحدة الاقتصادية بين الدولة العربيه ودولة اسرائيل ، في سبيل الحافظ على استقلال دولة أسرائيل وديمقراطية الحكم فيها . ان عصبة التحرر الوطني — متعاونة ومتفاهمة مع القوى الديمقراطية اليهودية — تقاوم السياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل الحالية تجاه المواطنين العرب : سياسة الضغط والتمييز العنصري . إن هذه السياسة تستهدف جلاء جميع المواطنين العرب عن دولة اسرائيل مما يخدم قضية الرجعية العربية ويساعدها على تضليل الجماهير العربية وزجها في اتون الحرب وإطالة امدها . إن عصبة التحرر الوطني تناضل لأجل تثبيت حق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم إذ ان في مثل هذا العمل قوة للعناصر الساعية في سبيل تفاهم الشعبين وتساويهما . وإذ تقوم عصبة التحرر الوطني في دولة اسرائيل بالدفاع عن حقوق المواطنين العرب وتناضل ضد التمييز العنصري فهي في الواقع تناضل في سبيل الديمقراطية في الدولة عامة ، ليس لصالح الجماهير العربية فقط بل لصالح الجماهير اليهودية ايضا . واذ تقوم عصبة التحرر الوطني في النضال ضد الاهداف التوسعية التي ينشدها بعض الاوساط الحاكمة في الدولة ، فان العصبة بذلك تقاوم تلك الدوائر الرجعية الاسرائيلية المستعدة لبيع استقلال دولة اسرائيل من الاستعمار الأنجلو اميركي . إن المساعي التي تبذلها حكومة اسرائيل الحالية للتفاوض مع اجير الاستعمار البريطاني عبدالله ومقاومتها للجهود التي تبذلها القوى الديمقراطية العربية في سبيل تأليف دولة عربية مستقلة في فلسطين ، هذه كلها لا تفضي الى نشر السلام الذي ترغب فيه الجماهير العربية واليهودية اشد رغبة بل الى اعادة سيطرة الاستعمار البغيض ليس على القسم العربي فقط بل على دولة اسرائيل ايضا . إن عصبة التحرر الوطني تلاحظ ان سياستها هذه تتفق تمام الاتفاق مع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هذا الحزب الذي أثبت بنضاله الواعي والجريء أنه المدافع المخلص عن مصالح الجماهير الكادحة يهودية وعربية على السواء .

٧ — اما وقد اصبحت سياسة عصبة التحرر الوطني متفقة تمام الاتفاق مع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فالواجب الان يدعو الى اعادة تنظيم الحركة الشيوعية الفلسطينية على اساس اممي ، اقليمي لا قومي منفصل . لم يعد هناك ما يحول دون نشوء الحزب الموحد الاممي الذي تتطلع اليه الجماهير العربية واليهودية منذ وقت طويل ، حزب يقود نضالها في سبيل الحرية والعدالة الاجتماعية والسلم والاستقلال التام . لذلك كله فاللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني تقترح على الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمل المشترك على انشاء الحزب الموحد الاممي ، وترى ان مثل هذا الحزب في دولة اسرائيل يمكن ان يبنى على اساس اجهزة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحالية . وان مثل هذا الحزب في القسم العربي يمكن ان يبني على اساس اجهزة عصبة التحرر الوطني الحالية . ولأجل اعادة بناء حزب شيوعي اممي موحد في دولة اسرائيل تدعو عصبة التحرر الوطني منظماتها واعضائها داخل دولة اسرائيل للاندماج في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولأجل قيام حزب شيوعي موحد في الدولة العربية المقترحة ستعمل عصبة التحرر الوطني على اعادة تنظيم صفوفها على اساس اممي ، اقليمي ، لا قومي منفصل ، لتزيد في قوة نضالها لانشاء الدولة العربية المستقلة . واما منظمات عصبة التحرر الوطني في المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية حالياً ، كالناصرة مثلا ، فستحافظ على تنظيمها المستقل وعلى وحدتها المركزية مع عصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين . إلا ان تعاون الحزبين ومنظماتهما يجب ان يبقى ثابتا متينا ومن الضروري ان يزداد هذا التعاون ويتسع لمصلحة فلسطين وشعبيها :

٨ — وعصبة التحرر الوطني تعتبر هذا القرار التاريخي الذي اتخذته باعادة تأليف الحزب الشيوعي الموحد الاممي ، ضربة توجهها الى صميم مشاريع الاستعمار ، الانجلو اميركي في الشرق الاوسط . إن هذا القرار يثبت عمليا ان في مقدور العرب واليهود ان يعيشوا جنبا الى جنب في تفاهم ووئام ، وان يناضلوا في جبهة واحدة مشتركة ضد عدوهم المشترك : الاستعمار ، وفي سبيل هدفهم المشترك : التحرر السياسي والاجتماعي . إن هذا القرار هو برهان جديد على قوة المعسكر المعادي للاستعمار ومتانة وحدته وصواب خطته ، معسكر الحرية والديمقراطية والسلام العالمي ، المعسكر الذي يقوده حصن الحرية الحصين : الاتحاد السوفياتي ، البلد الذي استطاع ان يحل مشكلة القوميات حلا عادلا ديمقراطيا وثابتا . المعسكر الذي يجمع في داخله قوى الشعوب المحبة للحرية والمناضلة في سبيل الحرية من مختلف القوميات ، قوى الشعوب التي تسير الى امام اليوم بكل جرأة وشجاعة بقيادة الاحزاب الشيوعية في كل بلد من البلاد . ان هذا القرار سيكشف عن افاق رحبة جديدة امام شعبنا ، سيخلصهما من مفاهيم الاستعمار ومفاهيم اجرائه الرجعيين ، سيعيد الأمل والثقة الى نفوس الشعب العربي الفلسطيني ، الى نفوس الوف المشردين الهائمين على وجوههم . سينبه الشعوب العربية الى حقيقة القضية الفلسطينية ، الى حقيقة المؤامرة البشعة التي يشترك فيها الاستعمار مع الرجعية العربية الحاكمة ضد الشعوب العربية نفسها وضد حرية اوطانها ومستقبلها .

اواخر ايلول ١٩٤٨

اللجنة المركزيه لعصبة التحرر الوطني في فلسطين

هيئة الامم تذيع بالعربية

تذيع محطة هيئة الامم المتحدة نشرات اخبارية باللغة العربية من الساعة السابعة وحتى السابعة والدقيقة العاشرة من مساء كل يوم ما عدا ايام الاحاد ، وذلك على موجة قصيرة طولها ١١،٨٤٥ كيلوسايكل . حسب توقيت غرنيتش

في الميدان العالمي

في منظمة الامم المتحدة

يجري النقاش الان في الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة حول موضوعين هامين : اقتراح الرفيق فيشنسكي مندوب الاتحاد السوفياتي الذي ينص على وجوب تخفيض اسلحة الدول الخمس الكبرى الى الثلثين . ومسألة الطاقة الذرية التي اقترح الرفيق فيشنسكي بصددها تأليف هيئة دولية لمراقبة الطاقة الذرية وابطال انتاج القنبلة الذرية

ان اقتراح الاتحاد السوفياتي بتخفيض السلاح عند الدول الخمس الكبرى يهز الارض تحت اقدام مثيري الحرب ، وعلى وجه الخصوص من تحت اقدام الاحتكاريين وطغاة المال والبنوك في لولايات المتحدة : ان تصريح الرفيق فشنسكي بأن الاتحاد السوفياتي مستعد الان يقدم جميع المعلومات عن قوته العسكرية والبحريه والجويه اذا وافقت الدول الكبيرة الاخرى على ترتيب مماثل واذا اقرت مبدأ تخفيض التسلح ، ليدل دلالة واضحه على رغبة الاتحاد السوفياتي الخالصه في قطع دابر مروجي الحرب ومثيريها في تثبيت دعائم السلم العالمي . وان اقتراح الاتحاد السوفياتي الذي يطلب به اشرافا دوليا على الطاقة الذرية وابطال انتاج القنبلة الذرية لما يؤكد رغبة الاتحاد السوفياتي في دعم السلم العالمي . لقد اكد الرفيق فيشنكي عند عرضه لهذا الاقتراح ان على الولايات المتحدة ان تفهـ ن لكل قنبلة ذرية ... جوابا ابلغ ... وى ... ان موقف الاتحـ السوفياتي تجاه هذه المسألة ليس ناتجا عن خوفه من القنبلة الذريه بل عن رغبة منه في تجنيب العالم مآسي حرب جديدة لا تبقى ولا تذر

ومن الطبيعي ان يكون موقف ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا موقفا معبرا عن اطماع مثيري الحروب في كلا البلدين. فهاجموا اقتراحات المندوب السوفياتي واتهموه اياه « بالخداع والمنافقة وعدم الاخلاص لما يدعو اليه » يقصد من ورائها تبرير رفضهم للمقترحات الانشائية العملية التي قدمها الاتحاد السوفياتي في سبيل السلم العالمي .

ليس في مقدور اصحاب المصانع الاميركية الموافقة على مبدأ تخفيض التسلح ، لان ذلك يعني الحد من ارباحهم . فهم ليسو معارضين لتخفيض التسلح فحسب بل يدعون جهارا وبشكل مفضوح الى زيادة التسلح تحت ستار الدفاع المشترك — الهجوم المشترك بتعبير اصح — وهذا يعني ان اصحاب رؤوس الاموال الضخمة في اميركا اصبحوا يلمسون خطر الازمة الاقتصادية المقبلة التي تهدد كيانهم ولذلك يريدون تفاديها بتحويل الصناعة في الولايات المتحدة الى صناعة حربيه ضخمه تتمكن من استيعاب ملايين الايدي العاملة . ولذلك يهيء خدمهم من الساسة جواً عالياً متوتراً لتبرير اعمالهم وخططهم الجهنمية في جر العالم الى ويلات حرب جديدة .

العمال العرب يدعون الى وحدة العمال في شركة بترول العراق

حيفا - عقد العمال العرب في شركة بترول العراق يوم الاحد الماضي اجتماعا في قاعة مؤتمر العمال العرب للبحث في تأليف نقابة موحدة للعمال في الشركة . وافتتح الاجتماع الاخ يوسف عبده سكرتير المؤتمر داعيا الى تأليف نقابة واحدة للعمال العرب واليهود في الشركة . ثم اظهر المجتمعون مقاومتهم الشديدة لاية فكرة تدعو الى تأليف نقابتين منفصلتين ، هذه الفكرة التي تدعو لها العناصر المخربة التي تهدف الى تعميق النعرة العنصرية التي اوجدها الاستعمار واذنابه . وقد خرج المجتمعون بالقرار التالي :

نحن العمال العرب في شركة بترول العراق نحتج بشدة على فكرة تأليف نقابتين منفصلتين التي يقصد منها تحطيم الحركة العمالية خدمة لاغراض الطبقة الرأسمالية . ولذلك فاننا لمصلحة طبقتنا ندعو جميع العمال اليهود في الشركة الى تأييدنا في مسعانا هذا: ندعوكم للعمل سويا على تأليف نقابة واحدة لعمال الشركة .

الموت للاستعمار وزبانيته (بقية)

الاتحاد الى الصدور .

لا ايها السادة ! ان حراب المستعمر التي فرضتكم على الشعب فرضا لم تعد تجدى نفعاً . لان الشعب الذي شرد نصفه هو اليوم — بنتيجة نقمته وخبرته — اقوى من حراب سيدكم . من اجل هذه الحقيقة عادت الاتحاد الى الصدور .

ان عودة صدور الاتحاد ، وفي دولة اسرائيل ، هي بحد ذاتها دليل على مبلغ الفائدة التي تجنيها الطبقات الكادحة العربية واليهودية من وراء تآخيها ووحدتها في النضال من اجل مصالحها المشتركة . فبقوة هذه الوحدة النضالية — العربية اليهودية — استطعنا اعادة اصدار الاتحاد . وبقوة هذه الوحدة النضالية سنستطيع تحطيم جميع هجمات الرجعية على مصالح الجماهير الكادحة ، عربية ويهودية على السواء ، وسنستطيع القضاء على سياسة التميز التي تتبعها بعض الاوساط الرجعية الحاكمة في دولة اسرائيل حاليا . بقوة هذه الوحدة النضالية نستطيع ان نعيد السلم الى فلسطين ، ان نحقق الحرية التامة لفلسطين كلها بدولتيها العربية واليهودية ، ان نحقق التفاهم والتعاون بين دولتين مستقلتين ديمقرطيتين : عربية ويهودية. على صخرة الوحدة النضالية العربية اليهودية تتحطم جميع مشاريع الاستعمار ، تتحطم جميع مؤامرات اعوانه ونبني مشتركين صرح وطن للجماهير ، للعمال والفلاحين والمثقفين الكادحين ، لا لحفنة من مصاصي الدماء وزبانية الاستعمار .

مهما اختلف حكام العرب «بقية»

باجراءهم حشرا ، في معزل عن الشعب وعن الامة وامانيه ،

. ويعقد رجال الهيئة العربية العليا — هؤلاء الرجال الذين ساهموا باكبر قسط من الدعاية الهوجاء التي جرت الشعب الى المجزرة البشرية ثم فروا من الميدان عند اطلاق اول رصاصة واخذوا معهم ما سرقوه من اموال الشعب التي جموها لبيت المال وفي البنوك العربية- يعقد هؤلاء اجتماعا بحراسة الحراب المصرية يسمونه جمعية وطنية يكيلون فيه المديح جزافا للحكومة المصرية التي باعت استقلال مصر وارسلت شباب مصر ليموتوا في سبيل بقاء الاستعمار مسيطرا على فلسطين وعلى مصر ايضا . ان الطبقات الحاكمة في البلاد العربية لا تزال تتاجر بدماء الشعب العربي الفلسطيني ، دون ان يردها عن ذلك ما اصاب هذا الشعب من ويلات وتشرد وخراب .

غير ان القضية التي توحد بين هذه الطبقات المختلفة ما بينها على ما يقدمه اليها الاستعمار من فتات مائدته ، هي وحدتها على خدمة سيدها الاستعمار حتى النهاية . « فحكومة » غزة تضع شرطا اساسيا لبناء كيانها هو بقاء الجيش المصري محتلا للاراضي العربية هو بقاء الاحكام العسكرية المصرية سيفا مسلطا على رقاب الشعب العربي الفلسطيني . و «مؤتمر» عمان الوطني ايضا يعلن دائما وبصراحة انه لا يريد خروج الجيش الاردني من المناطق العربية ، يريد استمرار سلطة جلوب الانكليزي والضباط البريطانيين في الجيش الاردني على الشعب العربي الفلسطيني المنكوب .

ان الشعب العربي الفلسطيني لا يجد فرقا كبيرا بين « حكومة » غزة و «مؤتمر» عمان . كلتا المنظمتين فرضت على الشعب فرضا ولفائدة الجيوش المحتلة ، وللاستمرار على السياسة التي تستهدف تشريد الشعب العربي الفلسطيني وافنائه . كلتا المنظمتين لم تنشاء الا لخدمة جيوش الاحتلال ، ولخدمة اسياد هذه الجيوش : الاستعمار الانجلو اميركي . كلتا المنظمتين لم تنشأ الا لمحاولة حل الخلافات الضيقة بين الطبقات الحاكمة العربية على حساب دماء الشعب العربي الفلسطيني، والا استمرارا للسياسة الانجلو اميركية التي تستهدف تصفية خلافات المستعمرين الانجلو اميركان حول مناطق البترول والمراكز الستراتيجية على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحرية وطنه .

ان الشعب العربي الفلسطيني يناضل الان في سبيل طرد الجيوش التي تحتل اراضيه وتمنع عنه حق تقرير مصيره وتحل محل الجيوش البريطانية في استعباده. يناضل في سبيل حق سيادته في دولته الخاصة به ، في سبيل انهاء الحرب الحالية بتنفيذ قرار منظمة الامم المتحدة . وكل منظمة تتشأ ضد هذا الهدف هي بعيدة عن الشعب ليست منه ولا هو منها .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (بقية)

التي ارتكبتها القيادة القديمة وبسبب انعدام للمركزية الديمقراطية داخل الحزب ، نظم الرفاق العرب انفسهم في منظمة منفصلة هي عصبة التحرر الوطني ، واستمر الرفاق اليهود منظمين في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وهكذا فقد الحزب الشيوعي كيانه التنظيمي الاممي ان هذا العمل هو مناقض للمبادىء اللينينية — الستالينية في تنظيم الحزب وقد اضر ضررا كبيرا بالحزب وبالقوى الديمقراطية في فلسطين في نضالها ضد الاستعمار وضد الرجعية العربية واليهودية .

٢ — ومع ان الحزب الشيوعي الفلسطيني (الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيما بعد) كان في الواقع لا يتألف الا من الرفاق اليهود ، طول السنوات الخمس الماضية ، الا انه ظل يعتبر نفسه حزبا امميا في طبيعته ومفاهيمه وسياسته . ولقد جرى تثقيف اعضاء الحزب بهذه الروح . وشن الحزب نضالا مستمرا في سبيل اعادة الوحدة التنظيمية مع الرفاق العرب المنظمين في عصبة التحرر الوطني . وفي كل مؤتمر من المؤتمرات الثلاث التي عقدها الحزب خلال السنوات الخمس الماضية كانت هذه القضية مركزا للمناقشات ، اذ كان من المفهوم بوضوح ان المورد الرئيسي لقوة القوى المكافحة للاستعمار هو وحدتها السياسية والتنظيمية ، كما ان المورد الرئيسي لقوة الاستعمار هو في سياسة فرق تسد .

لقد جاء في قرارات المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الذي عقد في سنة ١٩٤٤ ما يلي :

« من المستحيل فصل النضال من اجل الديمقراطية واستقلال فلسطين عن النضال في سبيل الاخوة بين شعبي هذه البلاد . والعكس صحيح ايضا : من المستحيل فصل النضال من اجل الاخوة بين الشعبين عن النضال في سبيل الديمقراطية والاستقلال »

وجاء في قرارات المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الذي عقد في سبتمبر ١٩٤٥ ما يلي :

« يعتبر المؤتمر ، كواجب رئيسي له ، ان يبذل جميع الجهود من اجل تعاون اتم بين الحزب الشيوعي والقوى التقدمية العربية ، وعلى وجه الخصوص مع عصبة التحرر الوطني ، من اجل الوصول الى الوحدة السياسية والتنظيمية في حزب شيوعي اممي موحد »

وجاء في قرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الذي عقد في ديسمبر ١٩٤٦ ما يلي:

« ان المؤتمر يقدر الجهود التي بذلتها لجنة الحزب المركزية خلال المدة بين المؤتمر التاسع والمؤتمر العاشر من اجل اعادة الكيان الاممي للحزب . ويعتبر المؤتمر ان وحدة العرب واليهود هي امر اساسي من اجل تحقيق النصر في النضال ضد الأستعمار . ان الشعبين يعيشان في هذه البلاد ومصلحتها واحده : ومن اجل تحررهما من الحكم الاستعماري الذي يضطهدهما ، ومن اجل نجاح نضالهما ضد الاستعمار من الضروري ان ينشأ تعاون بين العرب واليهود وخصوصاً بين عمال الشعبين وقواهما التقدمية . ان حجر الزاوية في بناء التعاون العربي اليهودي لا يمكن ان يكون الا حزبا شيوعيا اممياً موحدا . ان نشوء هذا الحزب — بحد ذاته — يبرهن على امكانية التعاون بين العرب واليهود في فلسطين على اساس المصالح الأجتماعية والقومية للشعبين كليهما ، وعلى اساس نضالها المشترك في سبيل الديمقراطية . ان نشاط حزب اممي ثوري هو ضرورة حيوية في اوضاع فلسطين حيث نجح الاستعمار في التفرقة بين العرب واليهود . ويعتبر المؤتمر كواجب أساسي له ، ان يبذل جميع المحاولات من اجل اعادة تأليف الحزب الاممي في تنظيمه »

٣ — ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدر برضا وتعلن عن استعدادها التام لقبول المقترحات التي تضمنها قرار اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني حول اعادة الوحدة الاممية للحزب الشيوعي . ومن اجل تحقيق هذه الوحدة في اسرع وقت ممكن فقد تقرر بالاتفاق مع اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني مايلي :

أ — توسيع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بضم اعضاء اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني المقيمين في دولة اسرائيل ، ودمج جميع منظمات عصبة التحرر الوطني في دولة اسرائيل واعضائها المنظمين ، في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ب — عقد اجتماع واسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي جرى توسيعها وباشتراك لجان الحزب المحلية وممثلين عن الرفاق المجندين وباشتراك اللجنة المركزية لعصبة الشبيبة الشيوعية ، ويعقد هذا الاجتماع الواسع في مدينة حيفا في الثاني والعشرين من شهر تشرين اول سنة ١٩٤٨ .

وسيكون برنامج هذا الاجتماع كما يلي :

١ — استعراض سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

٢ — اعادة انشاء حزب شيوعي اممي واحد .

٣ — تعيين تاريخ انعقاد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

٤ — ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلاحظ برضا التغيير الحاصل في الموقف السياسي الذي اتخذته عصبة التحرر الوطني تجاه القضية القومية في فلسطين ان الموقف الماضي الذي وقفته عصبة التحرر الوطني من هذه القضية قد عرقل وحدة الحزب الشيوعي . ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعتبر هذا التغيير الحاصل بمثابة مساهمة في تحقيق الوحدة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بصدد اعادة تنظيم الحزب في القسم العربي على اساس اممي وتنظر الى امام نحو تقوية التعاون بين الحزبين الشيوعيين الامميين . وسينضم اعضاء الحزب الشيوعي الأسرائيلي في الدولة العربية المقترحة الى صفوف الحزب الشيوعي الذي يعاد تنظيمه على اساس اممي في الدولة العربيه .

٥ — ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي اعادة الوحدة الاممية في الحزبين : في اسرائيل وفي القسم العربي من فلسطين ، معتبرة ذلك انتصارا تاريخيا كبيرا احرزته قوى التقدم والاستقلال في دولة اسرائيل وفي القسم العربي من فلسطين وفي الشرق الاوسط . ومعتبرة ذلك ايضا ضربة توجه الى صميم الأستعمار الانجلو اميركي والى صميم اعوانه في البلاد العربية وفي دولة اسرائيل . ان وحدة طليعة الطبقة العاملة في دولة اسرائيل انتصار كبير للنضال الطبقي الذي تشنه الطبقة العاملة .

ان مبدأ اخوة الشعوب يحتفل اليوم بانتصاره الاول الكبير في بلادنا. ان هذه الخطوة هي خطوة هامة من اجل تصفية النتائج التي خلقتها سياسة فرق تسد التي انتهجها الاستعمار البريطاني طول ثلاثين سنه . وفي النضال من اجل اخوة الشعوب في فلسطين تعلم الحزب الشيوعي درسه الاساسي من الاختبارات التاريخيه الواسعه للاتحاد السوفياتي وللحزب الشيوعي البلشفي المظفر الذي يرئسه قائده الكبير الرفيق ستالين . هذه الأختبارات التي اظهرت ان وحدة الشعوب هي امضى الاسلحه في النضال ضد الاستعمار وضد الرجعيه .

ان نظرية ماركس — انجلز — لينين - ستالين الثورية التي انارت سبيل الحزب الشيوعي الأسرائيلي ونضالنا ضد التعصب القومي (الشوفينيه) وضد تأثيره على حركة العمال ، ونضالنا ضد نظرية « الشيوعية العبرية » للماديه الماركسيه — كل ذلك قد جعل من الممكن تحقيق انتصار الطبقه العاملة في دولة اسرائيل ، ذلك الانتصار الكبير الذي تحقق باعادة الوحدة الاميه للحزب الشيوعي .

ان اعادة الوحدة الأمميه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ستقوي نضال دولة اسرائيل من اجل الاستقلال ، ستقوي النضال من اجل حكم ديمقراطي في دولتنا ، وستقوي النضال من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة .

٦ تشرين الاول ١٩٤٨ **اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي**

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا - صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد - حيفا